

## شرح نظم عمود النسب | 52- أكرم امرأة أصهارا | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. وتبعدا  
باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس - 00:00:02

والعشرين من التعليق على منظومة عمودي النسب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى من عامر ايضا بنو هلال  
اصهار خير الخلق اهل المال ستون الف ناقة للواحد منهم مكهمس من الامام اصهار هند من - 00:00:12

عوف الفضلاء نبينا بزینب ثم على ميمونة بنت هلال. وعمه العباس قطب المال على لبابة واخت هذه وتلك ايضا خالدين وهيلبابة  
الكبرى وام الفضليل وبابا الصغرى بخضوع النقل وعمر العتيق حيدرتهم اسماء اي بنت عميس زوجهم. واختها بنت عميس -  
00:00:32

سلمي بحمزة العم النبي تسمع منهم ابن جحش المجدع بزینب قبل النبي يمتع نمير الذي الهجاء وضعه نمير بن عامر بن الصعب منهم  
جيران العود والراعي الذي جر لهم هجو جرير البذيء. من عامر ايضا بنو هلال اي منبني - 00:00:52  
عامر بن الصعصعة بنو هلال. وهم اصهار خير الخلق اي اصهار النبي صلى الله عليه وسلم اهل المال كانوا اهل مال وثروة. وسيبيين  
ذلك. قال ستون الف ناقة للواحد منهم - 00:01:12

اه كان منهم بطن يقال لهم بنو رياح يملك الرجل الواحد منهم ستين الف ناقة فكانوا اهل ثروة وابل عظيمة. وكهمس من الامام اد منهم  
اي من مشاهيرهم كهمس بن معاوية. الهايلي وهو صحابي رضي الله تعالى عنه قدم على النبي صلى الله - 00:01:32  
عليه وسلم فاسلم وآرجم الى اهله ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وقد ضعف جسمه فقال اتعرفني؟ قال من انت؟  
قال انا كهمس. لم انم بعدك ليلا ولم - 00:02:02

افطر طهارة. بالغ في العبادة في الصوم وفي القيام حتى اصبح ضعيف الجسم وضعيف البنية. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم  
امرک بهذا؟ ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم - 00:02:22

الصبر وهو رمضان وان يصوم من كل يوم من كل شهر يوما فزاده حتى بلغ من كل شهر ثلاثة ايام والكميس في كلام العرب الاسد.  
 فهو علم منقول من اسم الاسد. قال وكهمس من الامام اد - 00:02:42

اي منبني هلال. بما انه اخبر انبني هلال هم اصهار النبي صلى الله عليه وسلم تم فانه اراد ان يبين صهارة النبي صلى الله عليه  
 وسلم منهم. واستطرد لذكر اصهار امرأة - 00:03:02

من العرب يقال لها هند بنت عوف الحميرية. ويقال ايضا انها اسدية. وهذه المرأة هي اه اكرم عجوز اصهارا. اكرم امرأة في التاريخ  
اصهارا. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم سهرها على اثنتين من بناتها ولا يعرف ذلك لغيرها. لا يعرف ذلك لغيرها. وصاهرها ايضا  
بعض اجلاء الصحابة - 00:03:22

كما سيأتي بيانه. فذكر ذلك ذكر اصهار هند بنت عوف على وجه الاستطراد. ووجه ذكر ذلك هنا ان انا الان في فيبني هلال ومنهم  
امرأتان من امهات المؤمنين. من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سنتينهما. فقال اصهار هند بنت عوف - 00:03:52  
الحميرية وقيل اسدية يضرب المثل بكرم اصهارها. ثم بينهم بقوله نبينا بزینب اي صاهرها النبي صلى الله عليه وسلم على اثنتين من

بناتها وهم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال. وزينب هذه - 00:04:12

تسمى ام المساكين. كانت تلقب ام المساكين. وذلك اه لكرمها. واحسانها وبرها بالفقراء اي رضي الله تعالى عنها. وهي خامسة نساء النبي صلى الله عليه وسلم. تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قبلها خديجة - 00:04:32

سودة وعائشة وحفصة. زينب وهذه هي خامسة نساء النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت قد تزوجت قبر النبي صلى الله عليه وسلم الطفيلة ابن الحارث ابن المطلب. وتزوجت ايضا اخاه عبيدة ابن الحارث ابن المطلب - 00:04:52

آثم آثم بعد موت عبيدة بن الحارث بن المطلب استشهد في غزوة بدر تزوجها آأم المجددة عبد الله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم استشهد عنها في غزوة احد رضي الله تعالى عنه. فلما - 00:05:12

احلت منه تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. واقامت عنده شهورا اختلف فيها. اقل ما قيل فيها شهورا واكثر ما قيل فيها ثمانية اشهر. المهم انها لم تكمل سنة مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفيت. ولم يمت في حياة النبي صلى الله - 00:05:32

الله عليه وسلم من نسائه الا هي وخدية. فقط. هذه المرأة من بنى هلال. وآتيلها قال ثم آثم على ميمونة والتي بني هلال. اي ساهر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هند بنت عوف - 00:05:52

ابنتها ميمونة بنت الحارث. وهي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. زوجها طبعا بعد وفاة اختها بسنوات لانه تزوجها في السنة السابعة ايام عمرة القضية. وقد حل من عمرة القضية - 00:06:12

فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزم بن بجير بن هزم بن روبية بن عبد الله ابن هلال الهمالية رضي الله تعالى عنها. وكانت قول النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي رهم بن عبدالعزيز. فتأييده - 00:06:32

وجعلت امرها الى العباس ابن عبد المطلب. وكان زوج اختها لبابه. كما سيرأني. فعرضها العباس على صلى الله عليه وسلم. فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وارسل اليها مولاها ابا رافع يخطبها له - 00:06:52

فجاءها ابو رافع فقال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يخطبك. فقالت وما عليه كانت على بعير لها. فقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وحق لها فتزوجها النبي صلى الله عليه - 00:07:12

عليه وسلم وكانت اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. فهي ايضا هلالية وهي اخت زينب لاخت وهي ايضا بنت عمها لانهما معا من بنى هلال. وهذه مفخرة عظيمة لبني هلال. ولهوازن - 00:07:32

انهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما ان من مفاخر آأم ايضا كذلك هوازن ان النبي صلى الله عليه وسلم استرضع فيهم استرضع فيبني سعد ابن بكر ابن هوازن فهذا من مفاخر هوازن ايضا كذلك صهارة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - 00:07:52

وانه ايضا كان رضياعا فيهم صلى الله عليه وسلم. قال ثم على ميمونة بنتي بني هلال. فعممه باس قطب الالي ايضا من اصحاب هند بالتعف العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله - 00:08:12

صلى الله عليه وسلم آثم آكان الصهرا لهند بن عوف فهو زوج ابنتها ام الفضل. وهي الكبرى بنت الحارث بن حزم بن بجير شقيقة امنا ميمونة رضي الله تعالى عنها. شقيقة امنا ميمونة - 00:08:32

رضي الله تعالى عنها. قال واخت هذه وتلك ايضا ام خالد وهي لبابه الصغرى آهند بنت عوف لها ابنتان يقال لكل واحدة منهم ومالو باباه. احدهما ام ولد العباس ابن عبد المطلب. وغلب عليها لقبها ام - 00:08:52

بفضل والفضل هو اكبر اولاد العباس ابن عبد المطلب وبه يلقب. وولدت له ستة من الولد ستة رجال وبنات وهم الفضل ابن العباس وقزم عبد الله بن عباس حبر الامة. المعروف - 00:09:22

عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه. وعبد الله وعبد الرحمن ومعبد. واختهم آأم حبيب. وسيأتي هذا بالتفصيل لي ان شاء الله في ترجمة العباس ابن عبد المطلب لانه سيأتي ذكره فيبني هاشم. نحن هنا نذكر هذا لانها ام الفضل وام اه ايضا اه - 00:09:42

اخوتي الفاضل واختي. لبابه الاخر ايضا هي دبابة بنت الحارث اسمها على نفس اسم اختها وهي ام خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة. لكن المؤلف هنا ادبا - 00:10:02

مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لم يصرح بالوليد بن المغيرة. لانه من عتات المجرمين من الكفرة وهو هنا يأتي باصهار هند على وجه المدح وآآ بيان مكانهم وفضلهم - [00:10:22](#)

فيذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر معه افضل الصحابة كابي بكر وعلي ابى طالب وجعفر والعباس وھؤلء فلذلك قال وتلك ايضا ام خالد اي لبابة الصغرى هي ام خالد بن الوليد. ذكر ابنتها الصحابي وهو خالد بن الوليد ولم يذكر - [00:10:42](#)

فاباه طبعا لانه كافر. وهي لبابة الصغرى. يعني ان اه هناك امرأتان كلتاها يقال لها لبابة بنت الحارث احدهما لبابة الصغرى والثانية لبابة الكبرى. لبابة الصغرى هي ام خالد واللباة الكبرى هي ام الفضل واحلوته هي زوج العباس ابن عبد المطلب. قال وام الفضليين بابة الكبرى فخذ عن نقله. قوله فخذ - [00:11:02](#)

النقل فيه تنبئه على الخلاف في الكبروية والصغروية وذلك انه اختلف ايهما بابة الكبرى وايهما الصغرى؟ والمشهور ان دبابة الكبرى هي ام الفضل ابن العباس. وان ام خالد ابن الوليد هي ذبابة اه الصغرى. من هنا - [00:11:32](#)

نعلم اذا طالعنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب السير. آآ سجد ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ان ابن الوليد كانا يدخلان على امنا ميمونة كثيرا، لماذا؟ لانها خالتهم وهم ابني الخالة. هما ابناء الخالة - [00:11:52](#)

خالد بن الوليد وعبدالله بن عباس. وجعفر العتيق حيدرتهم اسماء اي بنت عميس زوجهم من اصحاب هند بنت عوف جعفر بن عبد جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - [00:12:12](#)

جعفر ابن ابى طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. وهو قديم الاسلام رضي الله عنه تعالى عنه وارضاه. تزوج اسماء بنت عميس. وآآ ولدت له ابناءه محمد وعونا وعبدالله. واسماء بنت تعميس هي اخت بنات الحارث وخزيمة - [00:12:32](#)

لامنا. اخت بناتي الحارث وخزيمة لامه. ولها اخت شقيقة لها تسمى سلمى فهنت بنت عوف لها ابنتان آآ ابنتا عميس وهم اسماء بنت عميس وسلماء بنت عميس ولها بنات الحارث وقد تقدمنا. امنا ميمونة واحتها لبابة الكبرى ولبابة الصورة. ولها ايضا زينب بنت -

[00:13:02](#)

قال واحتها بنت وجعفر العتيق حيدرتهم اسماء بنت عميس تزوجها ثلاث من فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تزوجها هو جعفر بن ابى طالب. فولدت له محمد وعونا وعبدالله. واقامت معه حتى استشهد في - [00:13:32](#)

معركة مؤتة سنة ثمان من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما حلت منه تزوجها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى وولدت له محمد ابن ابى بكر فقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل ذا الحليفة - [00:13:52](#)

في حجة الوداع نفست اسماء بنت عميس فولدت محمد بن ابى بكر. فهو من صغار الصحابة لانه النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد الحج ثلاثة اشهر توفي عنها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهي التي غسلته عندما مات واحتاج الفقهاء - [00:14:12](#)

على ان المرأة لها ان تغسل زوجها ثم لما حلت من ابى بكر رضي الله تعالى عنه تزوجها علي ابن ابى طالب ولدت له ابنا يقال له يحيى ولم يعش. فھؤلء هم ازواج سلمى - [00:14:42](#)

ازواج اسماء بنت عميس وهي من فضليات الصحابة. وآآ كانت لها خاصية ومكانة عند النبي صلى الله عليه وسلم. تزوجها جعفر ثم ابو بكر الصديق ثم آآ بعده علي بن ابى - [00:15:02](#)

طالبا رضي الله تعالى عنه. يروى انه آآ بعد ان كبر اولادها تفاخر ابنتهما ها محمد هي لها محمد بن جعفر. ومحمد من ابى بكر الصديق. فقال محمد بن جعفر - [00:15:22](#)

خير من ابيك. وقال محمد بن بكر ابى بل ابى خير من ابيك ثم احتكموا الى امهما وعلي بن ابى طالب حينئذ هو زوجها جالس فقالت ما رأيت شاب - [00:15:42](#)

ابا خيرا من جعفر ولا شيخا خيرا من ابى بكر. فقال علي ابن ابى طالب فماذا تركتي لنا فماذا تركتي لنا يرحمك الله؟ نعم. واحتها سلمى بحمزة عم النبي تسمع. آآ اختها شقيقتها. بنت عميس سلمى. سلمى بنت عميس - [00:16:02](#)

كانت زوجا لحمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قوله تسمى اي تعلى تسمو به ويعلو قدرها به لانه من فضلاء الصحابة

وهو سيد الشهداء رضي الله تعالى عنه. وهي ام ابنته اعلى وبناته - 00:16:32

ومنهم اي ومن اصحاب هند بنت عوف اه بن جحش عبدالله بن جحش الماجد وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم امه اميته بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. وكان قبل النبي صلى الله عليه وسلم زوجا لزينب - 00:16:52

بنت خزيمة. وذكرنا ايضا انها كانت زوجا. ايضا للطفيل بن الحارث. وتزوجها ايضا كذلك آبيدة ابن الحارث ابن المطلب رضي الله تعالى عنهم اجمعين فهم جميعا من فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:12

اذا هؤلاء هم اصحاب هند بالجهف. ثم قال نمير الذي الهجاء وضعه نمير بن عامر بن الصعصعة منهم جران العود والراعي الذي جر لهم هجو جرير البذيء من احياءبني عامر بن الصعصعة وكانوا يدعون انفسهم من جمرات العرب - 00:17:32

ويفترخون بنسبهم. اذا اراد احدهم اه ان يعرف بنفسه فخم اسم ابيه فقال انا من بتخيم ولم يزالوا كذلك حتى وقعت مهاجاة بين شاعرهم الراعي وبين جرير بن عطية بن الخطفة الشاعر التميمي المعروف. قال نوير - 00:18:02

الهجاء وضعه وصفهم الهجاء كما سيأتي لانه قدم جيران العودة على الراعي نتبع ما ذكره. قال منهم العودة من شعرائهم ومن مشاهيرهم شاعر اسمه عامر ابن الحارث. وكان يلقب جيران العود - 00:18:32

والجيران جلدة باطن عنق البعير. جلدة باطن ما يتلذى من باطن جلدي البعير يسمى الجيران. يقال القى بجيرانه على الارض اذا وهدهما باي يتخذ سوطا من من جيران الابل آمن جيران الابل يضرهما به. وقال في ذلك قصيدة منها قوله خذا حذرا يا جاري

فاني رأيت جiran العود قد كاد يصلحه. فهدهما بذلك. قال لقد - 00:19:22

انا لي عن ضرتي عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح. لقد كان لي عن ضرتي عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح الاقي الخنا والبرحة من ام جابر وما كت القى من تماضر ابرح. خذا حذرا يا جارتين - 00:19:52

فاني رأيت جiran العود قد كاد يصلح. يعني عندي صوت اعده واصبح سياصلح قريبا للاستعمال. فعليكم ان تأخذ الحذر فسمى بذلك. ومنهم الراعي. الشاعر معروف اسمه عبيد بن حصين ولقب بالراعي لجودة وصفه للابل لانه كان يصف الابل فيجيد في وصفها - 00:20:12

الا انه هاج جرير بن عطية بن الخطفة وليس على قدره في الشعر وفي قبول شعر جرير عند العرب فكان ذلك سببا لحط قدر قومه. فووقدت منهم وبينه وفي ذلك يقول جرير ابن عطية في قصيده التي اولها قيل اللوم عادل والعتاب وكلی ان اصبت لقد اصاب - 00:20:42

الى ان يقول فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ولو وضعت حلوم بنمير على الميزان ما عدلت ذبابة. ولو وضعت حلومبني نمير على الميزان ما عدلت ذبابا - 00:21:12

فحط ذلك من قدرها. حتى صار الرجل منهم بعد ذلك اذا اراد ان ينتسب فانه لا ينتسب الى نمير. وانما ترفع نسبة الى جده عامر بن الصعصعة فيقول انا عامري. ويقال ان الحجاج بن يوسف - 00:21:32

كان قد طلب قوما منهم فظفر باسرى منهم. فجعلهم في في الاسر ثم انه سمع رجلا منهم في وهن من الليل وهو ينشد الا يا سنا برق على اقول للحمى لهنك من برق علي كريم. لمحت اقتداء الطير. اي - 00:21:52

تقداء الطير اي نفيها القذى عن اعينها. لمحت اقتداء الطير والقوم هجع فهيجوا عشت احزانا وانت السليم فبدت محد المرفقيين كانني لبرق بدا لي بالنساري او بالنساء حميم. فهل من معير طرف عين خلية فانسان عين العامري كليم - 00:22:22

فهل من معير طرف عين خلية فانسان عين العامري؟ لما سمعه يرفع نسبة الى عامر لا يقول انه من نمر رحهمها واطلقا اسرهم بسبب ذلك. ويروي اهل الادب خصصا كثيرة في شأنهم. فمن ذلك ان رجلا ان ان قوما ارسلوا عبدا لهم الى بئر عليها بنو نمير - 00:22:52

وقالوا له ان زاحموك في الورود فانشدهم بيت جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا فجاء العبد ليستخيف زاحموه في الورود حاول ان يتذكر البيت ولم يستطع ان يتذكره. فقال لصاحبته ليزاحمه غمض طرفك والا جاءك ما تكره - 00:23:22

حاولي ان يرويه. ففهم الكلام وافسح له. ويروى ان امرأة ايضاً من عليها آ شباب من بنى نمير فنظرها اليها بريبة فقالت تبا لكم لم تمتلوا قول الله الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ولا قول جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعباً بلغت. ولا كلاب -

00:23:52

وهذا معناه قوله آ والراعي الذي جر لهم اي كان سبباً في هجاء لهم الذي كانت به بذاءة اي خبز باللسان. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى 00:24:22 -  
اشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 00:24:42